الانتقائية في الرسم الأمريكي المعاصر
Eclecticism in contemporary American painting

م د. كامل عزال حبيب
Dr. Kamel EzzalHabib
جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة
kamilazzal@gmail.com

ملخص البحث :

شمل البحث الحالي على أربعة فصول تناول في الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه وحدد الباحث حدود دراسته بنتاجات فن الأمريكيين المعاصرين بموضوع الانتقائية وانتهى الفصل بأهم تعريفات المصطلحات . أما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري على مبحثين شمل الأول عرضا فلسفيا للانتقائية ، وتناول المبحث الثاني الانتقائية في الفن ، أما الفصل الثالث فقد احتوى على اجراءات البحث التي تضمنت مجتمع البحث وعينته وأداته ومنهجه، ومن ثم تحليل العينة التي بلغت (٤) لوحات ،أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث ومنها (أضفت الانتقائية على الفن الأمريكي المعاصر طابع التنوع والتوالد لأشكال جديدة من خلال تلاقح الانتقاء والتقنية ،اعتمدت السوبريالية على دور الحواس لأنها المصدر الرئيسي في انتقاء الصور وتجسيدها وتجاوز آلة التصوير) ، واستنتاجاته ، فضلا عن التوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية : الانتقائية ، الرسم ، المعاصر

Abstract

The current research included four chapters, which dealt in the first chapter with the research problem, its importance and the need for it. As for the second chapter, it included the theoretical framework in two sections, the first included a philosophical presentation of eclecticism, and the second topic dealt with eclecticism in art, while the third chapter contained research procedures that included the research community, its sample, tools and method, and then the analysis of the sample, which amounted to (٤) paintings. The fourth chapter contains the results of the researchIncluding (the eclecticism has given contemporary American art the character of diversity and reproduction to new forms through the cross-fertilization of selection and technology.

Surrealism relied on the role of the senses because they are the main source in selecting and embodying images and transcending the camera), and its conclusions, as well as recommendations and suggestions.researcher.

Keywords: eclecticism, painting, contemporary

مشكلة البحث

ينطوي الفن عموما والفن التشكيلي على وجه الخصوص على مقاربات جمالية وبنائيه، تظهر قيماً فنية وجمالية تختص بصورة العمل ومدى ما يحققه من بعد بصري ناضج، منذ أن وعى الإنسان لغة التعبير المتمثلة بالشكل الفني لإرضاء نزعاته وتطلعاته. فالطبيعة الغالية على الإنسان هي كونه كائن انتقائي وليس كائناً متلقي فحسب، ويستوعب و يتطبع بكل ما يصادفه ويحيط به من ظواهر، وبعد أن يكتسبها كمقوم خبري او صوري فأنه لا يبقيها على حالها، بل يحاول بكل إمكانياته وقدراته على تحويلها إلى عناصر جديدة يسقط عليها من نسيج كيانه، فيقوم بالانتقاد أي (يشكل و يصوغ) ما اكتسبه بحيث يصبح متلائماً مع تطلعاته وميوله.

وبهذا التفاعل الصوري الذي تقوم من خلاله بعملية حذف وتنقية واحداث تغييرات من الحالة التي كانت عليها العناصر سابقاً، يكون قد نهض وتفاعل مع الأشكال و الصور حسب قدرته التمثيلية فأما أن يغيرها تماماً أو يبقي بعض أجزائها على حالها وبناءاً على هذه القدرة الانتقائية الفطرية لدى الإنسان استعار الفنان هذه الميزة في أداته الفنية بالشكل الأمثل ولذلك

تطلب هذا الأمر منه مواكبة هذه الآلية وتوظيفها الفني وما يتطلب منه ذلك من دراسة العناصر الشكلية التي تعمل على مبدأ التوافق في الأداء الجمالي و الوظيفي. ومن هذا المنطلق يرى الباحث ان الانتقائية كمفهوم وظف في الفنون بشكل واسع وفي فن الرسم على وجهه الخصوص، ولتسليط الضوء على هذا التوظيف الذي ظهر بصيغ مختلفة في فن الرسم الأمريكي المعاصر حسب مساحة الإستخدام من قبل الفنانين، لذلك تحدث عدة تساؤلات دعت إلى البحث و التقصي عن هذه الانتقائية وكيف اشتغلت في هذا الحقل الفني، وهل هي نزعة ثابته أم طارئه، زمنياً ومكانياً، وما هو الدور الذي لعبته في دفع عملية الإبداع الفني وتأثيرها على تيارات الفن التشكيلي الامريكي المعاصر وخاصة فن الرسم،من هنا لقد نشأت مشكلة البحث الحالي من خلال ما تقدم للإجابة على التساؤل الآتي:

كيف تمثلت الانتقائية في الرسم الأمريكي المعاصر؟

ثانيا/ أهمية البحث و الحاجة اليه.

تكمن اهمية البحث في الآتي :

١. تسمح للدارسين و المختصين في مجال فن الرسم الإطلاع على العلاقات البنائية و الجمالية و التوظيفية و الانتقائية في فن الرسم الامريكي المعاصر.
٢. يفيد طلبة كليات ومعاهد الفنون و النقاد في التعرف على مرجعيات أساليب توظيف الأشكال في الفن التشكيلي الامريكي.
٣. يفتح آفاق جديدة في دراسة فن الرسم الأمريكي المعاصر وكيف اشتغلت الانتقائية فيه.

ثالثا / أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (الانتقائية في الرسم الامريكي المعاصر) و الكشف عن مواضيع الانتقاء في الرسم الامريكي المعاصر من خلال متابعة وتحليل ومقارنة رسوم الفنانين الامريكان المعاصرين من النماذج المصورة التي احتوت هذا الأسلوب. و الموجودة في بعض المصادر المتخصصة بالفن الامريكي المعاصر، حيث اقتصر البحث الحالي على (٥) نماذج كعينة بحث

رابعاً / حدود البحث :

١- الحدود الموضوعية : دراسة الانتقائية في الرسم الامريكي المعاصر.
٢- الحدود المكانية –الولايات المتحدة الامريكية.
٣- الحدود الزمانية –يتحدد البحث الحالي بالفترة الزمانية من (١٩٥٠-١٩٩٠م)

خامساً / تحديد المصطلحات

اولا:-الانتقائية

لغويا:

(نقا) (ن ق ا) – (نقاوة) الشيء و (نقايته) بالضم فيه

خياره و الانتقاء، الإختيار و (التنقي) التخّيُر.

انتقائية (مفرد) :

١- اسم مؤنث منسوب إلى انتقاء (أعمال انتقائية).
٢- مصدر صناعي من انتقاء : نزعة تعمد إلى اختيار عناصر مختلفة من مذاهب عده وسكبها في مذهب واحد.[٢]

نقي : النون والقاف والحرف المعتل أصل يدل على نظافة وخلوص فيه :
نقي الشيء : خلصته مما يشوبه تنقيه، وكذلك يقال انتقيت الشيء كأنك
اخذت افضله واخلصتهُ و النقاوة أفضل ما انتقى من شيء.[٣]

اصطلاحاً

الانتقائية : هو مذهب فكري لا يلتزم بأطار واحد أو مجموعة معينه من الأفكار بل يستمد من نظريات وانماط مختلفة من أجل إعطاء نظره تكميلية عن الموضوع أو يعتمد على نظريات مختلفة في حالات معينه[٤] الانتقائية : هي انتقاء المكتشفات من مصادر مختلفة وتنظيمها في منظومة نظريه، وقد تكون هناك نزعه للتوفيق بين المكتشفات المتضاربة أو وجهات النظر المختلفة.[٥]

الانتقائية : هي تعدد وتنوع المعالجات الفطنة للعناصر المستلمة من التقاليد
السابقة، أو تبني المذهب الواقعي الذي يدعو إلى تبني عناصر الواقع و موجوداته[٦].

ثانيا:-المعاصر

لغويا :

العَصُر : هو الدَهرُ ، والجَمع عصوُر ، والعصران هما الليل والنهار وأيضاً

الغداة والعشي . [٧] عاصره – معاصرة كان في عصره وزمانه . [٨]

عصر فلاناً ، لجأ إليه ولاذ به وعاش معه في عصراً واحد . [٩]

المُعاصَرة : مُعاصِر : يِعيش في نفس العصر ، أو في الزمن نفسه في الوقت الحاضر ومُعاصِر لشَخص أخر . عَصْر : جمع عُصُور وأعصر : زمن ينسب إلى شخص أو دولة أو حدث وعصري : سائر في نهج العصر الحديث . [١٠]

اصطلاحاً :

المعاصرة : هي وعي خطوات متتالية تربط الماضي بالمستقبل عبر الزمن المضاف على التوالي والذي نسميه بالحاضر. [١١]

المعاصر : (ارتباط وثيق بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة جدلية حتمية ، تجعل الماضي منعكساً على الحاضر ومؤثراً في المستقبل ويجعل بذلك حركة التاريخ حركة كلية لا تتجزء) . [١٢]

اجرائياً :الانتقائية في الرسم الأمريكي المعاصر

هي نزعه فنيه تسمح بالاختيار الحر و المزاوجة بين الأساليب الفنية، تهدف لخرق المألوف من القواعد و المعايير المعتادة والبنى الثابتة، عبر المغايرة الأسلوبية ويمكن أن تكون من أساليب فنانين آخرين أو أساليب فنيه متجاورة أو جمالية ويمكن أن تكون هذه الأساليب منتقاة من أساليب وحضارة هي غير الحضارة التي ينتمي إليها الفنان الامريكي.

الفصل الثاني

المبحث الاول :

الانتقائية فلسفياً

لقد تم تداول مصطلح الانتقائية على انه (جمع اطاريح قابلة للتوفيق مأخوذة من انساق فلسفية مختلفة وقائة على التركيب المتناقض ، بصرف النظر عن الاجزاء غير القابلة للتوافق في هذه الانساق ... او التوفيق لاكتشاف وجه نظر عليا بين اطاريح فلسفية يقدمها الكتاب المدافعون عنها على انها متعارضه في المقام الاول). (١٣)

تم ذلك بأعادة قراءة المناهج الفلسفة وفهم افكارها وتوليفها وانتقاء اغلب نظرياتها واطروحاتها ، وذلك للتوصل الى افضل ما فيها واكتشاف وجة نظر جامعة لها . وق استفاد افلاطون في نشوء مذهبه الفلسفي في التوفيق بين فلسفة بارمنيدس و هرقليطس بأنتقاء الثبات من جانب و التغيير و الديمومة من جانب اخر ، وصهرها في قالب فلسفته المثالية فأخذ عن سقراط ايضا قوله في الجمال الباطن الماهيات و النزعه الصوفية الباحثة في الوجود والتي تتطلب الارتقاء من الوجود المحسوس ود اخر غير محسوس أي من المتغيرالى الثابت والمطلق .(١٤)

من هنا نجد ان الانتقائية عن افلاطون و ارسطو تكمن في تجميع مختلف الافكار الكبرى و المتولدة عبر تقدم الاجيال وجمعها بغية توحيدها في نسق فكري جديد . بعد الفلسفة اليونانية برزت في العصر الروماني عندما اشتد الصراع الفكري بين الفلسفة المسيحية وفلسفة الاغريق الوثنية والديانات الشرقية مثل اليهوديه و الزرادشتية والمانوية ، فبرزت فلسفة انتقائية جديدة على يد الفيلسوف افلوطين .(*) اذ كانت فلسفة افلوطين الجمالية انتقائية من خلال تذوق الجمال المطلق واستاجة الفنان للكون والطبيعة بأعتبارها اثار للتجلي الالهي المقدس التي تشتاق اليه في تطلعا الدائم الى معاينه الجمال المطلق .(١٥) وفضلا عن فلسفة القرون الوسطى المسيحية فقد اثرت الفلسفة الاغريقية وفلسفة افلاطون بشكل خاص على الفلاسفة المسلمين العرب، فظهرت جماعة فلسفية في القرن الرابع الهجري في البصرة اطلق عليها (اخوان الصفا) وكان مذهب هذه الفرقة الجمع والتوثيق بين الحقائق الدينية والحقائق الفلسفية عن طريق الميل بأحدها الى الاخرى وأستخلاص حقيقة ثالثة بين العناصر المشتركة و المتناسقة بين هاتين الحقيقتين .(١٦)

(*)افلوطين : فيلسوف روماني ولد سنة ٢٠٥م في مصر و توفي ٢٧٠م كانت فلسفته مزيجا من الفلسفة الاغريقية وفلسفات الشرق اليهودية و الفارسية و المانوية وحاول التوفيق بين الفلسفة والدين واطلق على مدرستة الفلسفية (الافلاطونية المحدثة) ينظر :الدكتور مصطفى غالب . افلوطين ، دار مكتبة الهلال ،القاهرة ،١٩٨٧م، ص١٣.١٤.

يرى الباحث مضمون هذه الفكرة يعتبر استلهام وتوفيق بين الدين و الفلسفة ، اذ ان فكرها الانتقائي قد جمع بين الكثير من المعتقدات والمدارس الفكرية اليونانية والهندية و الفارسية و جموعها في الرسالة الخامسة و الاربعين من رسائلهم في توصياتهم لتلاميذهم و مريديهم . ومما يؤكد انتقائيتهم الخلاقة اشتمال رسائلهم المعارف كافة من فلسفة وطبيعة ورياضيات و موسيقى فلم يقتصرو على علم واحد وصناعة واحدة والسبب في ذلك كما يقولون في رسائلهم (لاننا علمنا اختلاف طبائع الناس و جواهرهم . وما يشتاق كل واحد فيهم اليه بما يوافق طبيعته ويناسب جوهرة من الصنائعو ما اوجدة مولده له).(١٧)

ان بروز الانتقائية في الفلسفة الحديثة ظهرت على يد الفيلسوف (فيكتور كوزان)(**) الذي عمل على الجمع بين النظريات المثالية (افلاطون و ارسطو) القديمة و نظريات (كانت، هيجل ، ديكارت) لينتج نظرية فلسفية جديدة تجمع بين صفات الفلسفات المتصارعة ، وتأخذ افضل ما فيها ، فأصبحت على يديه اسلوبا خاصا ومدرسة في الفلسفة اطلق عليها (الانتقائية) .(١٨)

من هنا يتبين لنا ان الانتقاء (تصرفا ذهنيا يعطي للعناصر المنتاقاة وظيفة تواصلية .

وعلائقية و تكوينية تحدد تجربة التواصل هذا والانتقاء من خلال الاستبدال).(١٩) فالإنسان بمجرد انتقائه في أي مجال من مجالات الفكر (فقد اصبح يدرك المبدئ التقني البنائي للشيء المعني ، او للظاهرة المعنية من ظواهر الطبيعة وهو بذلك يفضل فكرة الشيْ عن الشي نفسة ، ويستطيع استخدام مبدأ هذا الشيء او هذه الظاهرة ليقوم واعياً بالخلق و بالانتاج من اجل استهلاكه الخاص ، وهكذا ما بدا انتاج الاشياء حتى بدأ ايضاح انتاج الافكار).(٢٠) اذن فأن فعل خلق الشيء تسبقه كل مره فكرة الشيء ، أي مخططه ، ولقد رأى الانسان ان سلطته على الطبيعة و استقلاليته عنها تتحدان تماما بهذه الطبقة من التصورات الروحية التي يصنعها بمثابة وسيطة بينه وبين العالم الخارجي ،فأشكال التعبير بذلك يستند الى ما يعبره الرسام في لوحته وما تبثه المادة الاظهارية بطبيعتها او في حدود تكيفها بفكرة الفنان ذاته.(٢١) واصبحت الانتقائية هنا منهجا مهما في اغلب العلوم وظهرت نظريات انتقائية في علم الاحياء كنظرية داروين وفي الطب والاعلام والتعليم و الفن لذا فالانتقائية تدل مفردتها هذه ،على اما منهجاً واما على مذهب ، أما بوصفها منهجاً فهي تقوم بجمع طروحات من افكار ،قابلة للتوفيق ، مأخوذة من انساق فلسفية مختلفة وقائمة على التركيب المتناقض ، بصرف النظر عن الاجزاء غير قابلة للتوافق في هذه الانساق للوصول الى جهة غير القابلة للتوافق في هذه الانساق ، للوصول الى وجة نظر عليا ، او تكون مذهبا كالانتقائية الخلاقة انتقائية الناس العباقرة امثال افلاطون و ارسطو و لينتز ، والتي تكمن في تجميع كل الافكار الكبرى المتولدة عبر تقدم الاجيال وتكمن في صهرها بغية توحيدها في فكرة جديدة ، وكما في مدرسة الاسكندرية القديمة ، وكما حدث بعد موت ارسطو اذ استمر التقليد الفلسفي الارسطوطاليسي سائداً خلال الحقبة الهلنسية الاغريقية من خلال المدرسة المشائية التي اسسها ،وقد ساعد ظهور النزعات الانتقائية و الكلاسيكية المحدثة

(**)فيكتور كوزان ١٧٩٢.١٨٦٧، فيلسوف فرنسي مثالي كان خصما للمادية ، حث على التوفيق و الانتقاء بين الدين والفلسفة ويعتبر هو مؤسس الفلسفة الانتقائية . الباحث .

خلال القرن الاول قبل الميلاد على تنصيب ارسطو كمرجعية فلسفية وحيدة لجميع الفلاسفة وخصوصاً في المنطق و العلوم و الطبيعة .[٢٢]

المبحث الثاني

الانتقائية في الفن:

اعطت الانتقائية للفنان عبر العصور ميزة الاختيار والتنقل بين الاساليب الفنية والمزاوجة فيما بينها وذلك من خلال انتقاء من بين الموجودات والصور والاشكال المحيطة به ويقوم بالتالي اخراجها بشكل مغاير وفق صيغة متراكبة ، الى المشاهد وهي ليست قوالب جاهزة انما هي مبتكرة من خيال الفنان ، وفيها كل خبرته الفنية والحياتية والفكرية . وسبب الانتقائية هو خوف الفنان من التكرار والملل والرغبة في ابتكار نتاجات حديثة تطور الحياة والتقدم العلمي والثقافي . وان تراكم الخبرة الفنية يعطي الفرصة للابتكار.

وهناك مصاديق تاريخية شاخصة، فنجد ذلك متجسدا في الحضارة العراقية القديمة وفي احد اقدم نماذج الاواني الفخارية ذات الأفاريز ومضمونها السرد الروائي المحمل على المفردات المنفذة ، لذلك يمتد عرض المفردات على مسافة زمنية تبدأ ببداية الأحداث ، وتنتهي مع نهايتها ، مما يدل على ان الفنان لم يكن يسجل حادثة واحدة في الأفريز من حيث الزمن (وانما يقوم بنقل تفاصيل قد تستمر أياما وذلك ما يشير الى تنامي دور المخيلة في انتقاء وترتيب المفردا الحياتية المحيطة ذات الصلة . وما تحمله من معاني على حساب التصوير المحاكي الظاهر للأشكال).[٢٣]وكما في (الشكل رقم ١)

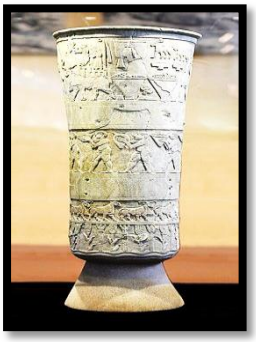

شكل رقم (١)

ويتجسد الانتقاء في الفن الفرعوني من خلال أبراز سمات الأداء أو ما يعرف ب(نظام) الصورة للشكل البشري، والتي تقارب الى حد بعيد ما هو مستخدم في اظهار سمت الأداء في الفن العراقي القديم، كما في شكل رقم(٢) عملية دمج الوضع المواجه مع الوضع الجانبي للشكل، لينتج عن اتحادهما تركيب اصطلاحي يتمثل بالأدراك الذهني، أكثر من كونه مقارب للرؤية الحسية المباشرة. (حيث وظفت الانتقائية لأفضل تكوين صوري في الرليفات

المصرية، وهي ارتباط الشكل الجانبي للوجه مع الصورة الأمامية للعين والوضع الأمامي للصورة بالهيئة الجانبية للساقين).[٢٤]

شكل رقم (٢)

يتصف الشكل المنتقى في الفن الاغريقي بخصائص جمالية سواء كان (رجلا او امراة) حتى يمكن بعد ذلك اعتماده كمرجع للشكل الفني، (مما أتاح لهم الانتقاء من هذا الشكل أو ذلك، واعادة التركيب ليكون الشكل البشري في حقل الفن منتقا لسمات متقدمة من عدة أشكال واقعية. ارتأى مزاوجتها في شكل واحد).[٢٥] مما أتاح للأشكال الفنية أن تغدو(مثالا) شكليا ،كما في تمثال الآلهة (فينوس) حيث قام المثال اليوناني بأنجاز عمله من خلال انتقاء أعلى السمات الجمالية المتمثلة في نساء اليونان آنذاك حتى تكون مثال للجمال في ذلك العصر.[٢٦] كما في الشكل رقم (٣).

شكل رقم (٣)

أما في عصر النهضة فقد كانت الانتقائية حالتها مختلفة الى حد ما بسبب بروز النزعة الانسانية ،وهيمنة الطابع التغيري والتطوري وأ صبح واضحا في الحياة الاجتماعية والدينية والفنية اذ قام فنانو عصر النهضة ووظفوا الانتقاء

في موضوعات المنجز الحضاري الاغريقي .وفق صياغة أسلوبية جديدة أتسمت بالواقعية المعبرة عن مشكلات الانسان وطرق معالجتها وازالة الفوارق الاجتماعية في الفن .وفي تحقيق أساليب فردية (فكانت تسمى الانتقاء للمواضيع التي كانت يختارها الفنانين مثل رفائيل الى ليوناردو دافنشي والى مايكل أنجلو هي التي جعلت كل فنان له بصمة خاصة في عمله يختلف بها عن الآخرين).[٢٧]

بظهور الفن الحديث الذي كانت الرومانتيكية الباب الذي دخلت منة نزعة الحداثة (كان الفنان مطالبا ان يخضع المادة المنتقاة لمبدء المثال او التمظهر الاعلى للتأثير فيها في ان يكون الاداة تجسيدا لروى الفنان في امتلاء المضمون بكل قيمه التعبيرية ،والمعيار في ذاك هو قناعة الفنان نفسة بان الشكل في صيغته الفنية قد حاز على اكبر قدر ممكن يخلعه علية من معنى ،فكان التلاعب والانتقاء الحر في المخيلة سمة من سمات الرومانتيكية.[٢٨]

اما الانطباعية فقد اعتمدت على انتقاء لحظة من شريط الزمن المتتابع وتسجيلها باعتبارها جزء من كل في دورة مستمرة من التحولات الدائمة ،فكانت اللوحة الانطباعية تقدم زمن مضارع للرسام وماض للمشاهد ووفق انتقاء متعمد يكون المتلقي قارء لذاتية الفنان .[٢٩]

فالحركة الرمزية المتحررة تمكنت من التعبير عن الانتقائية من خلال انتقاء الطبيعة (الواقع) (الفكرة) التي تختلج في نفس الفنان مع ايجاز واختزال اشكال الطبيعة وتحريفها والمبالغة في الوانها من اجل ابراز الفكرة او الرمز اليها .

تعامل الفنان الوحوشي بشكل اني وتصور انتقائي وهذا ما اكدة الفنان هنري ماتيس الذي اثرت الفنون الاسلامية على منتجه الفني من خلال تجسيد الزخارف المعبرة والملهمة لة من احاسيس فردانية فانتقى الزخارف والخطوط من الفن الاسلامي وجسده في اعمالة بقولة: (عند قيامي برسم منظر خريفي فأنني لا احاول تذكر الالوان التي تناسب الموسم ،ولكن الهامي صادرا من الاحساس الذي يمنحة لي الموسم فقط)[٣٠]

أما التكعيبية فاعتمدت على مبدأ الانتقائية الذي بدا واضحا تطبيقه وذلك من خلال التشويه المدروس كما في الفن الفطري والافريقي ولعبة الحجوم حيث ، انتقت الكثير من المفردات الفنية ووظفتها في نتاجاتها كالنحت الايبيري وفنون الازتيك والفن الاسلامي ففي أعمال بيكاسو تجلت الانتقائية من خلال تأثره بالفنون المذكورة وهكذا فأن الفن العربي ليس غريبا بالنسبة ليماتيس وبيكاسو فبدا واضحا وأليفا وأنيقا[٣١].

في الرسم المعاصر جاءت اللوحة لتشير الى شبكة من العلاقات الشكلية في جزء منها فكرة تنتقي لشيء جديد قابل بعد الانتقاء ليكون مستقلا في عمل جديد ، وكل مجموعة أشكال في لوحة ما قابلة لاعادة الصياغة والظهور كمجموعة شكلية أخرى .

التجريدية والانتقاء في الفن المعاصر، من الممكن قيام الفنان التجريدي بتوظيف الانتقاء واعادة صياغة أشكال تنتمي لمختلف أصناف الفنون ،فتيار الرسم التجريدي جعل العمل الفني قوامه الشكل وليس المضمون ، لذلك انتقت من مصادر التراث الشرقي كفنون الخط والأرابيسك لذلك أصبح الأسلوب التجريدي انتقائيا بسبب قدرته على التعبير عن القيم الروحية .[٣٢]

اعتمدت الحركة المستقبلية على الانتقاء من خلال قدرتها على الاحساس في استخدام الزمن ،حيث انتقت الكثير من المفردات والمفاهيم من المدرسة التكعيبية مثل تحطيم الأشكال وتحليل السطوح ، كما انتقت من حركة المكائن وحركة الزمن وانتقاء لحظة الصورة للانطباعيين وجعلها مادة خام لتوليد الشكل الساكن المتحرك ، (وعليه فأن الحركة التي انتقاها المستقبليون هي حركة نسبية فقط لأحاسيسنا وليست مطلقة). [٣٣]

لم تكن الدادائية رائدة بطبعها بل انتقائية أكثر منها مبتكرة ولاسيما على الصعيد التكنيكي ، اذ انتقت من التكعيبية الكولاج والآنية ، وتقنيات فن التلصيق وطباعة النصوص من المستقبلية ، النزعة الفوضوية والتخريب ، وانتقت اللون من التعبيرية والتلقائية من كاندنيسكي وانقسمت على التجريد (كما انها شاءت أم أبت كانت امتداد لانتقائية عالية من التعبيرية في كثير من جوانبها وراحت تؤكد نفسها بانتقائيتها هذه لان الدادائية ليس فكرة بعينها انها كل شيء ولا شيء في وقت واحد ، أي أثناء الفكر والفكر المضاد ، أي مع الفن وضده في نفس الوقت) .[٣٤]

اهتمت السريالية في منحاها الانتقائي على المسائل الأدبية والنفسية والفلسفية لأنها لم تكن ترى في الرسم فقط ما يعبر عن اعتراضها عن الواقع ،فالسريالية بقيت في المجال الفني ، حركة انتقائية ،وبفضل هذا التقابل اللاعقلاني بين عناصر التمثيل ، ينتقي الفنانين السرياليين من نموذج العالم الخارجي المرئي والنموذج المنبثق عن العالم لداخلي، (فناحية الصورة الفنية الأكثر سريالية صادرة عن التقارب الفوري لواقعين متباعدين تماما).[٣٥] واقع لايدرك حسيا وانما تنشط المخيلة والأحلام في نسج ملامحه .

لا يمكن القول عن التعبيرية التجريدية بأنها تعبيرية خالصة أو تجريدية خالصة فقد انتقت من ناحية الأسلوب من السريالية توظيف صورة اللاوعي وطورته ، ومن التكعيبية انتقت تمثلات أفكارها بكسر القواعد و المألوف واستخدامها للمواد والتقنيات المختلفة ، وبذلك أستمر دور أداءها في الانتقاء من السابق وتفعيله من جديد في اللوحة .[٣٦]

من ذلك يتبين لنا ان الخطاب الجمالي لهذه المدرسة ينطوي على فعالية دلالية أثناء انتقاء الممارسات التكوينية التي جعلها الفنان (بولوك) نهجا بنائيا يسير عليه من خلال تتبع المخيلة واعادة التجربة بدوران حركي آني.

تنم ارادة الانتقاء في الفن الشعبي اتجاه الصور و الأحداث الفنية المألوفة سابقا والتجميع بين كل ما هو تنوعي وشرعي ، في خلق بنية تكوينية متناقضة التمثلات ومؤتلفة الأفكار ظاهر من تقنيات لونية ورموز منتقاة وممارسات

حياتية يشير هنا الى ثقافة الانسان المضطرب ، الذي يحكمه الاستهلاك المادي والجمالي والبصري في خط أفق واحد.[٣٧]

اما في الفن البصري حاول الفنان خلق انطباع حركي على سطح الصورة ويقوم هذا الفن على الخداع البصري الذي تتعرض له حاسة البصر ويشير عادة الى توهم يتعلق بالصلات المكانية والعلاقات بين الابعاد والمسافات التي تبدو فيها الاشياء على غير حقيقتها امام الناضر .[٣٨]

كانت السوبريالية أي الواقعية المفرطة قائمة على عملية انتقاء الذاتي والموضوعي ففيها استطاع الفنان ان يعبر عن حقيقة موضوعية وذاتية باشراك المتذوق بالحوار بينهما فتعتبر هي عملية انتقاء الأسلوب رسوم القرن السابع عشر واساتذته.

الفن الجرافيتي يتميز منتجة كنوع من الرسائل المنتقاة لمواضيع ذات نفاذ سريع عند المتلقين، تنم على انتقائية بوعي وقدر على ضبط طريقة التواصل مع الجمهور بعيدا عن العشوائية والتخبط في صياغة الموضوع من خلال (تبني الشكل المفتوح والتكوينات السهلة والمنجزة بسرعة فهو فن انتقائي اذ يتضمن الكثير من الخيال والتخطيط والجهد)

مؤشرات الاطار النظري :-

١- شدد الفكر الفلسفي اليوناني على يد افلاطون وارسطو على توليف وانتقاء نظرياته بين الثبات والتغييروبين المحسوس والمجرد والواقع والمثال
٢- فلسفة افلاطون الجمالية كانت انتقائية من خلال اعتبار الجمال هو اثر للتجلي الالهي المطلق على الكون والطبيعة
٣- فلسفة القرون الوسطى المسيحية والاسلامية انتقت ووفقت بين الدين والفلسفة من خلال علم الكلام
٤- جماعة اخوان الصفا انتقت الكثير من المعتقدات والمدارس الفكرية واليونانية والهندية والفارسية منحاها الفلسفي .
٥- ابرز الفيلسوف فيكتور كوزان الانتقائية في الفلسفة الحديثة حينما جمع بين مثالية افلاطون وبين نظريات كانت وهيغل وديكارت
٦- تمثلت الانتقائية في الفن العراقي القديم والمصري من خلال ترتيب المفردات الحياتية وانتقائها من المحيط على حساب التصوير المحاكي للواقع
٧- كانت السمات الجمالية في الفن الاغريقي منتقاة ومركبة على السمات الجمالية في نساء وجال اليونان حتى تكون مثال للجمال الكلي .
٨- عصر النهضة جعلت الفنان ينتقي ما يشاء من موضوعات الفن الاغريقي وبعث روحة من جديد.

٩- من سمات الانتقائية في الفن الحديث هو التحرر من كل القواعد الكلاسيكية واعطاء الحرية للفنان في توحيد الذات والموضوع في بودقة واحدة

١٠-اصبحت العلاقات الشكلية في الفن المعاصر اكثر وزنا من المضمون.

١١.استلهمت التعبيرية التجريدية صورا من اللاشعور والمصادفة بانتقاء اللاترابط من السريالية.

١٢. الفن الشعبي انتقى مفرداته من هوامش المجتمع وصعدها بتناقض في عالم بصري واحد.

١٣ـ اعتمدت السوبريالية على دور الحواس لانها المصدر الرئيسي في انتقاء الصور و تجسيدها وتجاوز الة التصوير.

١٤. ادخل لفن البصري الحركة الى السكون بانتقائه من المستقبلية عنصر الحركة على السطح التصويري.

١٥ـ انتقى الفن الجرافيتي من الأساليب الواقعية والرمزية مواضيع اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وجمالية.

الفصل الثالث
اجراءات البحث

أولا : مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث الحالي ضمن الحدود الزمانية للبحث كما كبيرا من النتاجات الفنية والتي تعذر امكانية حصرها ،وبعدما اطلع الباحث على مصورات هذه الأعمال والتي تتعلق بهذه الدراسة بحدود موضوع الانتقائية في الرسم الاوربي المعاصر فيما هو منشور ومتيسر في المصادر العربية والاجنبية من كتب ومجلات ومواقع انترنت

ثانيا: عينة البحث

اقتصر البحث الحالي على تحليل (٤) نماذج للفترة المحددة من ١٩٥٠- ١٩٩٠ م تم اختيارها بصورة قصديه اخذا بنظر الاعتبار تحقيقها لهدف البحث الحالي وفق المسوغات الاتية :

- ورودها في المصادر المتخصصة في الفن الامريكي المعاصر
- صلاحيتها للتحليل من حيث الطباعة والتصوير
- تمنح نماذج العينة الباحث فرصة تقصي الانتقائية التي وردت في الاعمال الفنية من الجانبين الفكري والعملي

ثالثا :اداة البحث

من اجل تحقيق هدف البحث والتعرف على مواضع الانتقائية اعتمد الباحث المؤشرات النظرية والفنية والافادة منها في تحليل عينة البحث

رابعا :منهج البحث

اعتمد الباحث في تحليل عينة البحث المنهج الوصفي التحليلي تماشيا مع هدف البحث في الوقوف على الانتقائية في الرسم الامريكي المعاصر .

خامسا: تحليل عينة البحث

انموذج رقم ١

التعبيرية التجريدية
أسم الفنان : جاكسون بولوك
أسم العمل : الاقطاب الزرقاء
المادة : زيت والمنيوم على كانفاس
القياس : ١٧٢.٥ × ٢٦٤.٥ سم
تاريخ الانتاج : ١٩٥٠م
العائدية : متحف الفن الحديث بنيويورك
الوصف العام:

يتألف العمل الفني من مجموعة أصول لونية موضوعه على سطح اللوحة ، وفق نسق تتابعي ينفصل في كل لون عن سابقه لتشكل طبقات لونية متنوعة الأصطفافات في الدائرة اللونية ، وتستند الى قاعدة خطية سوداء مع ابقاء الفنان على سطح اللوحة الحيادي ظاهرا في بضعة مواطن متفرقة داخل حدود المساحة المستغلة لتنفيذ الموضوع وبتنوع واضح في وضع الألوان بين التمركز البقعي أو الامتداد العشوائي للخط .

التحليل :-

اعتمد الفنان في منجزه وفق انتقائية قائمة على تسخير لوسائط صب الألوان السائلة بكثافة معينة ، دون تحكم كلي من قبل الفنان في كيفية تمظهرها على المستوى المسطح من لوحته بذلك يكون له التحكم في المواضع والانتقالات اللونية ، ومنه يتراوح أداءه بين السيطرة والقيادة للعموميات ، مع أبقاء التفاصيل الجزئية تولد من جراء الصدفة العفوية وأن كان الأمر في ذلك لا يخلو من تدخل للخبرة والمران فأنتقى هذا الأسلوب الأدائي من أسلوب السريالية التي استلهمت من الصور الغير مترابطة وفق آليات اشتغال اللاشعور وفي هذه التجربة الجزئية سيولد مفهوم صدم المتلقي ، اذ أن عميلة الأداء تقود لأول اتصال بصري بين نتائجه وبين من يشاهد الى تحقيق ذلك المفهوم على أن اعادة الفنان الأداء مرارا سيكون كفيلا بأن يضعف تلك السمة الفاعلة في تشكيل المعاصرة ولن يبقى حينها سوى متعة قراءة الانفعالات التي توثقها هذه الأعمال في كل جديد يديم زخم الحضور الأدائي المنفرد لهذا الفنان، ومن الممكن ابتداء ارجاع هذا الأداء من انتقاء اسلوب الى مجموعة من الفنانين و أبرزهم (فاسيليكاندنسكي ، بول كلي و أندريه ماسون) .

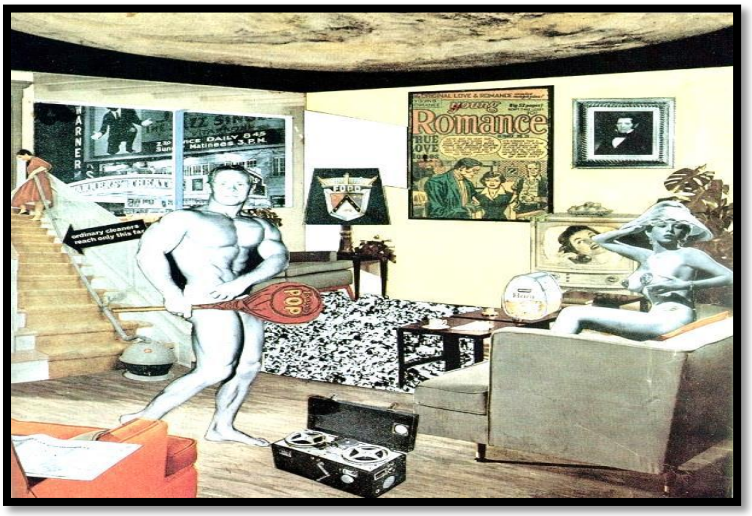

انموذج رقم (٢)
الفن الشعبي
اسم الفنان : ريتشارد هاملتون
اسم العمل : فقط ما هو الذي يجعل بيوت اليوم مختلفة جدا ، جذابة جدا ؟
سنة الانجاز : ١٩٦٠ م
المادة : الصاق صور فوتوغرافية على ورق
القياس : ٨ ، ٢٤×٢٦
العائدية : متحف k-t_ ألمانيا

الوصف العام :-

منجز تصوري من البوب ارت ، يصور غرفة من غير سقف تحتوي على ثلاث من الأرائك من الجانب الأيمن امرأة شبه عارية بقبعة تجلس على أريكة خلفها نبتة ، وعلى أرضية الغرفة بساط وتوجد على المنضدة القريبة للمرأة قدح قهوة وأغذية معلبة ، ويوجد بالقرب منها تلفزيون ، وجهاز تسجيل من النوع القديم ، وفي الجهة اليسرى من تكوين اللوحة رجل يحمل بيده حلوى أطفال (مصاصة بحجم كبير) تحمل كلمة (pop) وفي جهة اليسار تظهر امرأة أخرى على السلم أما النوافذ فهي كبيرة وبدون ستائر لذلك ترى مشهدا من منتصف القرن العشرين وعلق على الجدار ملصق لغلاف أحدى المجلات الرومانسية الهزلية ، وصورة فوتوغرافية بأطار .

التحليل :-

مفردات هذا العمل عبارة عن نسخ لصور فوتوغرافية منتقاة لمجلات اذ تحمل هذه الصور احالة الى الواقع الثقافي الشعبي فهي جزء منه ودال عليه ، وفق نظام محدد يوحي بوجود حيز مكاني يشير الى داخل منزل عصري ، حيث انتقى الفنان (هاملتون) مفردات منجزه الفني من مجلات (أمريكية) مع تقنية الكولاج لتركيب الصور الفوتوغرافية لتكون اشارة ضمنية لنوع و أسلوب العمل الجاهز وبدلالته ومرجعيته المكانية (أمريكا) . وباظهار صيغته حيث الانتقاء هو القاعدة الأساسية لهذا العمل فصور الاعلانات انتقيت بشكل قصدي ضمن مظهر جمالي يحمل سمة التعارض مع المفهوم التقليدي للجمال ، حيث يضع (هاملتون) عناصر منتقاة من أماكن وأزمان مختلفة

ويجمعها في سياق يشير الى عصر الحداثة والسرعة والآلية متمثلا برموز المكنسة الكهربائية المسجل الصوتي والتي كانت تمثل قمة التحديث في الصناعة العصرية أواسط القرن العشرين ، لكن الفنان عمل على تسطيح المعنى المرتبط بالآلة وعدم دفع المتلقي الى تخيل أو تصور معاني غامضة أو باطنة يمكن بلوغها عند التعمق في قراءة اللوحة فهو يصر على تسطيح كل ارتباطات الأشكال الذهنية باعتبارها بنية صورة مشكلة وفق تصور انتقائي لا يمتد بعيدا عن حدود العمل الفني وهو بذلك يغلق امكانيات تأويل الصور والعناصر الفنية وكل ما يدور في اللوحة مرتبط بالمنزل العصري .

انموذج (٣)
اسم الفنان :ريتشارد أستس
اسم العمل : ساحة عامة
سنة الانجاز :١٩٨١
المادة :زيت على الكانفاس
القياس :٩٦.٨ ×١٥٧.٥ سم
العائدية : معرض لويس ك ، مايزيل

الوصف العام :-

جسدت هذه اللوحة عمل الفنان (ريتشارد أستس) وهو مشهد الحياة اليومية في أمريكا حيث يقسم المشهد الى قسمين متماثلين تقريبا في المساحة متداخلين ، أحدهما يمثل يسار المتلقي وهو داخل قطار الأنفاق (مترو) حيث يظهر داخل الأنفاق وأذ يمثل الجزء الأيمن من اللوحة ساحة عامة يظهر مشهد الناس في حركة وهم يمشون على الأرصفة وثمة سيارة بنية اللون تسير باتجاه استدارة الشارع ، وأرضية الرصيف وفي الجهة الاخرى من الشارع مجموعة من أشجار بلون أخضر داكن ، تظهر خلفها بنايات عديدة بعضها أبيض اللون .

التحليل :-

أن عملية انتقاء زاوية التصوير تقدم في هذا العمل عمقا بصريا من خلال تمركز الفنان في موقف يقود الى تفرع فئتي الطريق جراء ذلك قدم واجهتين متلاصقتين ، أن براعة الفنان في اختفاء درجة الضوء لأجراء اللوحة حيث

الشمس الساطعة والضلال القوي في المنظر الذي يصور الساحة العامة ، أن انتقاء التضاد بين داخل القطار وخارجه تعد بنية اللوحة الأساس أذ يمثل الجزء الايمن للوحة مشهدا يدل على التحرك اليومي والزائل في الشارع ، تماثل انتقاء الانطباعية في مسك اللحظة المتحركة أما الجزء الأيسر منها ، فيمثل بنية الوجود المغلق داخل القطار ، أما بالنسبة لزاوية النظر ، فعمد الفنان بانتقائها بشكل قصدي موضحا الانتقاء بين جانبي الموضوع الذي يمثل (الجدة والغرابة وعامل الاشارة) وذلك بفضل عمق المنظور المنتقى من خلال أسلوب التصوير الفوتوغرافي .

أذ اللوحة نفذت بألوان منتقاة من المرئي المباشر ، أذ انتقى الفنان تفاصيل شكلية بقصد المقاربة مع الأصل الحسي لأقصى الحدود التي قدرة تهيئها الكاملة وقدراته اليدوية بعد ذلك ، فجاءت تقنية التنفيذ معتمدة على دور الفرشاة والأصباغ (الاكرلك)في تنفيذ موضوع يحتاج الى عناية شديدة من خلال السعي المطابق مع المحسوس كغاية أدائية فالتقنية هنا تتحقق عبر تفرعين ، وجود الآلة التصوير الفوتوغرافي ومجال الخبرة في التصوير ، مما يجعل العمل الفني نسخة مطابقة تماما عنها ، وهذا ما يمثل مركز الأداء في السوبريالية ، فكانت عملية انتقاء (الذاتي الموضوعي) في هذه الصورة المفرطة الواقعية أذ استطاع الفنان أن يعبر عن حقيقة موضوعية ، وحقيقة ذاتية ، و بأشراك المتذوق بالحوار ، فتعتبر أعادة أهمية للحواس لأنها المصدر الرئيسي للمعرفة الانسانية .

انموذج (٤)
الفن الكرافيتي
اسم الفنان : روبرت بانسكي
اسم العمل : بازوكا
سنة الانجاز : ١٩٩٠
المادة : طلاء رذاذ (سبريه) على الجدار
القياس :
المكان : جدار في أمريكا
الوصف العام :-

يمثل هذا العمل الجرافيتي صورة للموناليزا بهيئة جديدة رسمت باللون الأسود على جدار رمادي وتبدو بهيئة الوقوف ليظهر ثلثا جسدها في العمل مرتدية رداء أبيض في الجزء العلوي بينما يغلب اللون الأسود على نصفها السفلي

وهي تحمل بيدها سلاحا (بازوكاrpg) وترتدي سماعة أذن (headphone) بالاضافة الى ساعة في يدها اليسرى وقد وقع الفنان أسمه يمين المنظر باتجاه عمودي بالاضافة الى وجود حروف وخطوط أسفل العمل يمينا ويسارا .

التحليل :-

يشتغل الفنان (بانسكي) بأساليب تقنية معاصرة وهي طريقة القوالب الجاهزة (الأستينسل) الذي يتم رسم الصورة الفوتوغرافية باليد أو نسخها عن طريق قطعة ورق سميك ، تحاكي عملية الكولاج بمنظور آخر حيث تمثلت لآلية انتقاء عنصر الصورة الفوتوغرافية في أغلب أعماله على اعتبار أن مستنبطه من أسلوبه ما يعني أنه لا يضع أشكالا عشوائية من دون قصد أو لا تحوي فكرة ،اذ تشكلت الخصوصية البنائية لأعماله من اختزالات شكله للأثر المطبوع على الجدران التي اختيرت مساحته وفقا للمؤثرات الملمسية التي تركتها عوامل الزمن وظروف البيئة على الجدران فأثارت مخيلة الفنان وحفزته للعمل داخل نص منتقا وفق قيمة مكانية ، وحيث انتقى اللون الحيادي الذي يصور الشكل البشري ، حيث كون ذلك مفاهيم صورة السطح (الآثاري) الذي تتبع أوصافه وقيم أجزائه وبهذا التحوير يصوغ (بانسكي) خطابه الجرافيتي التصويري بشكل ساخر أو حكمه منتقاة أو حتى مزحة طريفة.

يمثل هذا النص البصري الواقع مع السخرية وفق انتقاء لرموز أو أيقونات ، فعند انتقائه أشهر أعمال عصر النهضة كالموناليزا يفتح عدة أبواب لتلقي العمل ، فبنية العمل انتقائية لتكون مفتوحة لتعدد القراءات بشكل كبير للأسلوب المميز والاستعارة اللافتة فحسب بل تعتبر نوع من الرسالة المنتقاة لمواضيع ذات نفاذ سريع اضافة الى قيمة هذا الجدار كمعطى متداول في تماس مع المتلقي وفي رسالة يبثها المنجز الجداري للثقافة الأمريكية بشكل خاص والعالمية بشكل عام حيث انتقى مكان تنفيذ العمل في أحدى ساحات الولايات المتحدة الأمريكية اذ أكسبه مستوى اجتماعي في كونه خطابا متخيلا مليا بالانتقائية والتداخل ، اذ يسخر من الحياة التي تنتجها الدول العظمى ، فانتقى الفنان بين (عناصر الصرح الجمالي وقبح الحروب) والاله الحربية الناتجة عن التسخير الجلي للبنية التكنولوجية من قبل هذه الدول.

الفصل الرابع

أولا : النتائج

توصل الباحث الى جملة من النتائج استنادا الى مؤشرات الاطار النظري وتحليل عينة البحث اسفر البحث عن النتائج الآتية :

١- ظهر مفهوم الانتقائية في الفلسفة اليونانية على يد افلاطون و ارسطو على توليف وانتقاء نظرياته بين الثبات والتغيير وبين المحسوس والمجرد والواقع والمثال
٢- تجلت الانتقائية في فلسفة افلاطون الجمالية من خلال اعتبار الجمال هو اثر للتجلي الالهي المطلق على الكون والطبيعة.
٣- وفقت فلسفة القرون الوسطى المسيحية والاسلامية بين الدين والفلسفة من خلال علم الكلام .

٤- انتقت جماعة أخوان الصفا فلسفتها من المدارس الفكرية اليونانية والهندية والفارسية منحاها الفلسفي .

٥- برزت الانتقائية في الفلسفة الحديثة على يد فيكتور كوزان حينما جمع بين مثالية افلاطون وبين نظريات كانت وهيغل وديكارت .

٦- تجلت الانتقائية في الفن العراقي القديم والمصري من خلال ترتيب المفردات الحياتية وانتقائها من المحيط على حساب التصوير المحاكي للواقع .

٧- تمثلت السمات الانتقائية الجمالية وتركبت في الفن الاغريقي على السمات الجمالية في نساء و رجال اليونان حتى كانت مثال للجمال الكلي .

٨- انتقى فنان عصر النهضة ما يشاء من موضوعات الفن الاغريقي وبعث روحة من جديد.

٩- تحررت الانتقائية في الفن الحديث من كل القواعد الكلاسيكية واعطت الحرية للفنان في توحيد الذات والموضوع في بودقة واحدة .

١٠-انتقى الفن المعاصر العلاقات الشكلية أكثر من العلاقات المضمونية.

١١. استلهمت التعبيرية التجريدية صورا من اللاشعور والمصادفة بانتقاء اللاترابط من السريالية كما في عينة (١).

١٢.انتقائية الفن الشعبي تجسدت مفرداتها من هوامش المجتمع الأمريكي بتناقضاتها في عالم بصري واحد كما في عينة (٢).

١٣ـ اعتمدت السوبريالية على دور الحواس لأنها المصدر الرئيسي في انتقاء الصور وتجسيدها وتجاوز آلة التصوير كما في عينة (٣).

١٤. انتقى الفن الجرافيتي الأمريكي من الأساليب الواقعية والرمزية والصور الفوتوغرافية مواضيع اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وجمالية كما في عينة (٤).

١٥-اضفت الانتقائية على الفن الأمريكي المعاصر طابع التنوع والتوالد لأشكال جديدة من خلال تلاقح الانتقاء والتقنية كما في العينات (٤,٣,٢,١).

ثانيا : الاستنتاجات

١- استفاد الفنان الأمريكي المعاصر من المعطيات العلمية والتقنية كما في تجربة الفنان جاكسون بولوك وريتشارد هاملتون .

٢- الانفتاح على الانتقاء كان له دور مباشر في تثبيت التفرد الاسلوبي للفنان مما أنتج من توليفات شكلية أدت بالضرورة الى تميز أساليب الفنانين بعضهم عن بعض.

٣- كان للانتقائية وارتباطها بفردية الفنان سبب من أسباب التحول في الأداء التابع لتحولات الفكر أو القناعات برؤى معينة من خلال اختلاف أدائية الانتقاء.

٤- أثمرت السمة الانتقائية للمنجز البصري للرسم الأمريكي المعاصر ثورة ضد متحفي الذاكرة والجدار.

٥- قادت الانتقائية الفنان الأمريكي الى التمرد على الايقونات الأدائية تاريخيا ومحليا حتى حقق كثير من النتائج التي كان يرجو الوصول اليها .

٦- رغم الطابع الانتقائي المستعار من ماضي الفن وتفعيله بوجه جديد يؤشر الرسم الأمريكي المعاصر الى توجهات فنية مختلفة عن تلك الفنون التي استعار منها على مستوى المواضيع والتقنية .

٧- كان دور الانتقاء وتنوعه في الرسم الأمريكي المعاصر له الريادة في المعالجة المستمرة بقصد تقديم صور مغايرة وجمعها في أسلوب واحد .

٨- ضغطت المادة والتقنية والأفكار الانتقائية على الفنان الأمريكي ليركن اليها بعد أن تحرر من تصوراته التقليدية .

ثالثا: التوصيات

١- يوصي الباحث بأن يكون هناك فرز وتخصيص في تدريس مادة تاريخ الفن للفن الأمريكي المعاصر و مرتكزاته وتحولاته الأسلوبية .

٢-يوصي الباحث أن يكون ضمن مفردات مناهج تدريس النقد والجماليات مفردات تكشف عن الطابع الانتقائي في الأداء الفني .

٣- الاهتمام بدراسة الاتجاهات الفنية المعاصرة لمواكبة لغة العصر وتدريسها في الدراسات الأولية والعليا في كليات الفنون الجميلة .

٤- الاهتمام بترجمة المصادر الخاصة بالفن الأمريكي المعاصر وبشكل خاص فن الرسم .

رابعا : المقترحات

١- الانتقائية في الرسم العراقي المعاصر

٢- جماليات الانتقاء في رسوم بيكاسو

٣- السمات الانتقائية في فنون ما بعد الحداثة

المصادر

(١) معجم اللسانيات، ت:جمال الحضري، ط١، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت ٢٠١٢.

(٢) احمد مختار محمد : معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثالث، ط١، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٨.

(٣) جماعه من المختصين: معجم النفائس الكبير، المجلد الأول، ط١، دار النفائس، بيروت ٢٠٠٧ م.

(٤) منير بعلبكي، د. رامز منير : المورد الحديث، دار العلم ، بيروت، ٢٠٠٩،.

(٥) فاضل خليل، معجم العلوم النفسية، ط١، شعاع النور والعلوم، دمشق، ٢٠٠٣.

(٦) البستاني بطرس : محيد المحيط، مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٧.

(٧) الرازي ، محمد ابن أبي بكر : مختار الصحاح ، دار الايمان للطباعة،١٩٩٩ .

(٨) معلوف ، لويس : المنجد ، بيروت ، ١٩٥١.

(٩) إبراهيم ، مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار العضوية للطباعة والنشر ١٩٩٢ .

(١٠) البستاني ، فؤاد افرام : منجد الطلاب ، ط٢ ، دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٨٦ .

(١١) سعيد ، مؤيد : التواصل والاستقبال الحضاري في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ .

(١٢) مصطفى رمضاني : توظيف التراث وإشكالية التأصيل في المسرح العربي ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، ١٩٧٨.

(١٣) أندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الأول ،ط٢،خليل احمد خليل، منشورات عويدات بيروت ٢٠٠٢.

(١٤)بدوي ،عبد الرحمن: افلاطون ، مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١.

(١٥) مطر ،اميرة حلمي : فلسفة الجمال نشأتها وتطورها ،مشروع النشر المشترك ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٣.

(١٦) معصوم فؤاد : أخوان الصفا ، فلسفتهم وغايتهم ،ط١،دار المدى الثقافية للنشر ،١٩٩٨ .

(١٧) اسماعيل محمود : اخوان الصفا رواد التنوير في الفكر العربي ، ط١، عامر للطباعة والنشر القاهرة ١٩٨٦،.

(١٨) أسعد ، يوسف ميخائيل : سايكلوجية الابداع في الفن و الادب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٤.

(١٩) اندريه لالاند، معجم المصطلحات الفلسفية النقدية ،دار الوارث للصباعة ١٩٩٠.

(٢٠) باير ريمون : تاريخ علم الجمال ، ت: ميشيل عاصي ، دار نلسن ، بيروت، ٢٠٠٨،

(٢١) غيورغيغاتشف ، الوعي والفن ،ت:نوفل نيوف ، مراجعة :سعد مصلوح ،مطابع السياسة ، الكويت ، ١٩٩٠.

(٢٢) مندور محمد ،(في الادب والنقد)، مكتبة العلوم ، القاهرة ، ١٩٩٨.

(٢٣)عبد حيدر نجم :- الواقع والواقعية بين الوجود الفيزيائي و المتخيل الميتافيزيقي)، دراسة في بنية الفن ، الرائد للنشر ، الاردن ،٢٠٠٤ .

(٢٤) البصري، أيلاف سعد علي :- وظيفة الابداع في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٨.

(٢٥)عبد الحق ، سليم عادل:- الفن الاغريقي، دار الانوار دمشق ،٢٠٠٠،

(٢٦)هويغ ،رينية:الفن تأويلة وسبيلة ،ت:صلاح مصطفى ،دمشق ،وزارة الثقافة ،١٩٧٨،

(٢٧) السويدي شهاب احمد:مشكلة المرجع في اسالب الر سم الاوربي وعصر النهضة ،دار الانوار ،بغداد ،٢٠٠٧،

(٢٨) الرباعي ،احسان عرسان :المختصر في تاريخ الفن العالمي ،عمان دار الشمس ،٢٠٠٠،

(٢٩) براد بري ،مالكم وجيمس ماكمنارلن :- الحداثة ج١ ، ت:- مؤيد حسن فوزي ، دار المؤمون ،١٩٩٨٧ .

(٣٠)عز الدين ، اسماعيل :- الفن والانسان ،دار العلم ،بيروت ،ط١، ١٩٩٤ ،

(٣١)خليل ، أحمد:- التصوير الحديث مفهوم الحركة والقيم التشكيلية ،دار الانوار ، القاهرة ، ٢٠٠١.

(٣٢) اسماعيل علام ، نعمة:- فنون الغرب في العصور الحديثة ،دار المعارف ،القاهرة ،ب ت

(٣٣) عبد الكريم ، خالد :- الأغتراب في الفن ، دراسة في الفكر الجمالي ، منشورات جامعة قاريونس ، ط١ ،بنغازي ، ١٩٩٥.

(٣٤) مرزوق، اسعد : موسوعة علم النفس ط١،الموسوعة للدراسات والنشر ،بيروت ،١٩٧٩.

ثبت الهوامش

(١) معجم اللسانيات، ت:جمال الحضري، ط١، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت ٢٠١٢،ص٨٤.[١]

(٢) احمد مختار محمد : معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الثالث، ط١، عالم الكتب، القاهرة ٢٠٠٨، ص٨٦

(٣) جماعه من المختصين: معجم النفائس الكبير، المجلد الأول، ط١، دار النفائس، بيروت ٢٠٠٧ م، ص٢٥٣.

(٤) منير بعلبكي، د. رامز منير : المورد الحديث، دار العلم ، بيروت، ٢٠٠٩،ص١١٤٦

(٥) فاضل خليل، معجم العلوم النفسية، ط١، شعاع النور والعلوم، دمشق، ٢٠٠٣،ص١٥٣.

(٦) البستاني بطرس : محيد المحيط، مكتبة لبنان بيروت ١٩٨٧،ص٤١٩

(٧) الرازي ، محمد ابن أبي بكر : مختار الصحاح ، مصدر سابق ، ص٤٣٦ .

(٨) معلوف ، لويس : المنجد ، بيروت ، ١٩٥١ ، ص١٤٣ .

(٩) إبراهيم ، مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، مصدر سابق ، ص٦١٠ .

(١٠) البستاني ، فؤاد افرام : منجد الطلاب ، ط٢ ، دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٤٧٩.

(١١) سعيد ، مؤيد : التواصل والاستقبال الحضاري في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص١٢

(١٢) مصطفى رمضاني : توظيف التراث وإشكالية التأصيل في المسرح العربي ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص٧٩ .

(١٣) أندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الأول ،ط٢،خليل احمد خليل، منشورات عويدات بيروت ٢٠٠٢،ص٣١٤.

(١٤)بدوي ،عبد الرحمن: افلاطون ، مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١،ص١٢٦.

(١٥) مطر ،اميرة حلمي : فلسفة الجمال نشأتها وتطورها ،مشروع النشر المشترك ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٣ م ، ص .

(١٦) معصوم فؤاد : أخوان الصفا ، فلسفتهم وغايتهم ،ط١،دار المدى الثقافية للنشر ،١٩٩٨ ،ص١٣١.

(١٧) اسماعيل محمود : اخوان الصفا رواد التنوير في الفكر العربي ، ط١، عامر للطباعة والنشر القاهرة ١٩٨٦، ص ١١٨.

(١٨) أسعد ، يوسف ميخائيل : سايكلوجية الابداع في الفن و الادب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٤،ص٥.

(١٩) اندريه لالاند مصدر سابق ، معجم المصطلحات الفلسفية النقدية ،مصدر سابق ،ص٣١٣.

(٢٠) باير ريمون : تاريخ علم الجمال ، ت: ميشيل عاصي ، دار نلسن ، بيروت، ٢٠٠٨، ص١١٢.

(٢١) غيورغيغاتشف ، الوعي والفن ،ت:نوفلنيوف ، مراجعة :سعد مصلوح ،مطابع السياسة ، الكويت ، ١٩٩٠، ص٢٨.

(٢٢) مندور محمد ،(في الادب والنقد)، مكتبة العلوم ، القاهرة ، ١٩٩٨،ص٩٣.

(٢٣)عبد حيدر نجم :- الواقع والواقعية بين الوجود الفيزيائي و المتخيل الميتافيزيقي)، دراسة في بنية الفن ، الرائد للنشر ، الاردن ،٢٠٠٤ ، ص١٦٨.

(٢٤) البصري، أيلاف سعد علي :- وظيفة الابداع في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٨،ص١٩٢.

(٢٥)عبد الحق ، سليم عادل:- الفن الاغريقي، دار الانوار دمشق ،٢٠٠٠، ص١٠١.

(٢٦)عبد الحق ، سليم عادل :- الفن الأغريقي ،مصدر سابق، ص١٢٤.

(٢٧)ليونيللو، فنتوري :- خطوات نحو الفن الحديث ، مصدر سابق ،ص٦٨.

(٢٨)هويغ ، رينية: الفن تأويلة وسبيلة ،ت: صلاح مصطفى ،دمشق ،وزارة الثقافة ،١٩٧٨،ص٢٧٧.

(٢٩) السويدي شهاب احمد: مشكلة المرجع في اسالب الر سم الاوربي وعصر النهضة ،دار الانوار ،بغداد ،٢٠٠٧،ص١٧٣

(٣٠) الرباعي ،احسان عرسان :المختصر في تاريخ الفن العالمي ،عمان دار الشمس ،٢٠٠٠،ص١٤٣

(٣١) براد بري ،مالكم وجيمس ماكمنارلن :- الحداثة ج١ ، ت:- مؤيد حسن فوزي ، دار المؤمون ،١٩٩٨٧ ،ص٣١ .

(٣٢)عز الدين ، اسماعيل :- الفن والانسان ،دار العلم ،بيروت ،ط١، ١٩٩٤ ،ص١٣٤.

(٣٣)خليل ، أحمد:- التصوير الحديث مفهوم الحركة والقيم التشكيلية ،دار الانوار ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص١٠٧.

(٣٤) اسماعيل علام ، نعمة:- فنون الغرب في العصور الحديثة ،دار المعارف ،القاهرة ،ب ت ،ص٢٩٠.

(٣٥) المبارك ،عدنان :- الاتجاهات الرئيسية في الفن الحديث ، مصدر سابق ، ص٨٣.

(٣٦) عبد الكريم ، خالد :- الأغتراب في الفن ، دراسة في الفكر الجمالي ، منشورات جامعة قاريونس ، ط١ ،بنغازي ، ١٩٩٥ ، ص٩٣.

(٣٧) عبد الكريم ، خالد الاغتراب في الفن ، نفس المصدر اعلاه ، ص١٠١.

(٣٨) مرزوق، اسعد : موسوعة علم النفس ط١،الموسوعة للدراسات والنشر ،بيروت ،١٩٧٩،ص١١٢